منظمة الصحة العالمية
إقليم شرق المتوسط

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط **EM/RC71/7-A**
الدورة الحادية والسبعون **ش م/ل إ 7/71-أ**
البند 5(أ) من جدول الأعمال المؤقت **تشرين الأول/ أكتوبر 2024**

مبرِّرات الاستثمار 2025-2028 وآخر مستجدات الجولة الاستثمارية للمنظمة

ملخص تنفيذي

1. يعاني العالم من حالة شديدة من الإجحاف وانعدام المساواة في مجال الصحة، وهو وضع أبرزته جائحة كوفيد-19. فأكثر من نصف سكان العالم لا يحصلون على تغطية كاملة بخدمة واحدة أو أكثر من الخدمات الصحية الأساسية، ويوجد مليارا إنسان يتعرضون لضائقات مالية بسبب الإنفاق على الصحة من مالهم الخاص. ومن أجل التنفيذ الفعال لاستراتيجية السنوات الأربع المقبلة (2025-2028) التي اعتمدتها المنظمةُ مؤخرًا، ألا وهي برنامج العمل العام الرابع عشر، تُقترَح ميزانية أساسية إجمالية قدرها 11.1 مليار دولار أمريكي. وستغطي الاشتراكات المقدرة المتوقعة (الأموال المرنة تمامًا التي تدفعها جميع الدول الأعضاء سنويًا بصفة "رسوم عضوية" للمنظمة) 4 مليارات دولار أمريكي من ذلك المبلغ، أي أن هناك عجزًا في التمويل قدره 7.1 مليارات دولار أمريكي، يجب استكمالها من خلال المساهمات الطوعية.

2. وفي أيار/ مايو من هذا العام، حثَّت جمعيةُ الصحة العالمية السابعة والسبعون الدولَ الأعضاء على المشاركة بنشاط في الجولة الاستثمارية الأولى للمنظمة، التي أُطلِقت لحشد موارد مرنة وقابلة للتنبؤ بها، من أجل الأعمال الأساسية للمنظمة على مدى السنوات الأربع المقبلة (2025-2028). وتَتطلَّب الجولةُ الاستثمارية مشاركة شاملة مع الدول الأعضاء والجهات المانحة لإذكاء الوعي بأهمية التمويل الكامل لعمل المنظمة، لتحقيق برنامجنا العالمي المشترك للصحة، المتمثل في حماية الصحة والعافية وتوفير خدماتهما والنهوض بهما من أجل الجميع، بما في ذلك الفئات الأشد ضعفًا.

الهدف والأغراض

3. الهدف العام للجولة الاستثمارية هو ضمان تمويل المنظمة تمويلًا كاملًا ومستدامًا على مدى السنوات الأربع المقبلة لمعالجة حالات الطوارئ والفاشيات التي تهدد الأرواح وتعرض الأمن الصحي العالمي للخطر، والحد من الأمراض، ومواصلة العمل على تحسين عافية جميع البشر، ولا سيما الفئات الأشد ضعفًا.

4. أما الأغراض المحددة للجولة الاستثمارية فهي ضمان:

- توفُّر التمويل المرن غير المرتبط بمجالات عمل محددة للمنظمة، على نحو يسمح بتخصيص الموارد، بما يتماشى مع الأهداف الاستراتيجية، وضمان التمويل الكافي والمنصف على نطاق المنظمة؛
- وتوفر الموارد مقدمًا على نحو يمكن التنبؤ به في بداية دورة السنوات الأربع، حتى تتمكن المنظمة من التخطيط بفعالية والحفاظ على استقرار القوى العاملة، وتخصيص الأموال بكفاءة؛
- وزيادة القدرة على الصمود من خلال توسيع قاعدة الجهات المانحة لتجنُّب الاعتماد على مجموعة صغيرة من المانحين.

معلومات أساسية

5. تحتاج المنظمة إلى تمويل مستدام لتنفيذ ولايتها التي تتمتع بالمرونة الكفاية للاستجابة سريعًا للتهديدات الصحية العالمية، ولتقديم دعم جيد للدول الأعضاء في بلوغ أهدافها المتفق عليها بشأن توفير الصحة للجميع. ويعني ذلك تمويلًا يجمع بين المرونة وإمكانية التنبؤ به والقدرة على الصمود. وفي الثنائية 2022-2023، لم توفر الاشتراكات المقدرة للدول الأعضاء (رسوم العضوية) سوى 13% من ميزانية المنظمة، وهذا جعل المنظمة تعتمد على المساهمات الطوعية، التي غالبًا ما تكون مخصصة ولا يمكن التنبؤ بها، لتمويل عملها. وأدى ذلك إلى حالة من عدم اليقين وعدم الكفاءة على مستوى المنظمة، ووجود مجالات لم يتوفر فيها التمويل لأنشطة معتمدة. والجولة الاستثمارية هي آلية جديدة اقترحها فريق المنظمة العامل المعني بالتمويل المستدام لتعبئة الموارد اللازمة للعمل الأساسي للمنظمة (المعروف باسم الميزانية الأساسية للمنظمة، ولا يشمل البرامج الخاصة والمبادرات والاستجابة للطوارئ).

النهج

6. تستند الجولة الاستثمارية إلى مبدأ مساهمة كل دولة من الدول الأعضاء والشركاء، وتحظى بدعم مجموعة متزايدة من الدول التي ستشارك في استضافة فعاليات الجولة: البرازيل وفرنسا وألمانيا وموريتانيا (عن الاتحاد الأفريقي) والنرويج والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا. ولهذه الدول دور أساسي في التوعية بأهمية التمويل الكامل لعمل المنظمة، فضلًا عن تقديم الدعم والالتزام ببرنامج العمل الصحي العالمي المشترك. وتهدف الجولة الاستثمارية أيضًا، بالتعاون مع الجهات القائمة من مانحين وشركاء آخرين، إلى اجتذاب جهات مانحة جديدة من خلال عملية مشاركة شاملة ستُختتم في مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين برئاسة الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا.

الإجراءات الرئيسية

7. الجولة الاستثمارية عملية مشاركة شاملة، والجهات المانحة الحالية والمحتملة مدعوة إلى التعهد بالتزامات في سلسلة من الفعاليات التي تشترك في استضافتها الدول الأعضاء المهتمة، التي ستُختتم في مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين برئاسة الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا.

8. وتسعد المنظمة بتلقي التعهدات ضمن الجولة الاستثمارية في أي وقت قبل اختتام الحملة في مؤتمر قمة قادة مجموعة العشرين في ريو دي جانيرو يومَي 18 و19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024. ولكن لضمان أن إعلان الجهات المانحة عن تعهداتها يشجع غيرها على الحذو حذوها، قد ينظر المساهمون المحتملون في الإعلان عن تعهداتهم في إحدى الفعاليات العديدة المدرجة في الجدول الزمني للجولة الاستثمارية الذي سيتيح فرصًا لإعلان التعهدات. وتشمل ما يلي:

الفعالية	التاريخ	الموقع
جمعية الصحة العالمية ← فعالية إطلاق الجولة الاستثمارية ← فعالية إطلاق مبرّرات الاستثمار	26 و28 أيار/ مايو 2024	جنيف
اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا ← فعالية خاصة بشأن الجولة الاستثمارية	27 آب/ أغسطس 2024	براز افيل
الأسبوع الرفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة	الأسبوع الذي سيبدأ يوم 22 أيلول/ سبتمبر 2024	نيويورك
اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية للأمريكتين ← فعالية خاصة بشأن الجولة الاستثمارية	1 تشرين الأول/ أكتوبر 2024	واشنطن العاصمة
اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لجنوب شرق آسيا ← فعالية خاصة بشأن الجولة الاستثمارية	7 تشرين الأول/ أكتوبر 2024	نيودلهي
مؤتمر قمة الصحة العالمية ← حدث مُميَّز	14 تشرين الأول/ أكتوبر 2024	برلين
اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط	16 تشرين الأول/ أكتوبر 2024	الدوحة
اللجنة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لغرب المحيط الهادئ ← فعالية خاصة بشأن الجولة الاستثمارية	22 تشرين الأول/ أكتوبر 2024	مانيلا
قمة قادة مجموعة العشرين	18 - 19 تشرين الثاني/ نوفمبر 2024	ريو دي جانيرو

أوجه الصلة ببرنامج العمل العامّ الرابع عشر والخطة التنفيذية الاستراتيجية الإقليمية

9. من خلال برنامج العمل العام الرابع عشر، ستحفز المنظمة العمل على تحقيق النتائج في المرحلة النهائية لبلوغ أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة، ومعالجة التحديات الصحية العالمية، ووضع برنامج للإتاحة والابتكار، والإسراع بتحقيق التغطية الصحية الشاملة من خلال نهج الصحة الأولية، وتحسين دعم البلدان، على اختلاف احتياجاتها، استنادًا إلى أفضل المعايير العالمية. وستساعد الجولة الاستثمارية على توفير التمويل الكامل لبرنامج العمل العام الرابع عشر من خلال موارد مرنة ومُركَّزة في بداية الفترة ويمكن التنبؤ بها، وستساعد على إنقاذ أرواح 40 مليون شخص آخر في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في إقليم المنظمة لشرق المتوسط. كما أن الخطة التنفيذية الاستراتيجية للمنظمة في إقليم شرق المتوسط (2025-2028)، إلى جانب توافقها مع برنامج العمل العام الرابع عشر، ستُطوِّع استثماراتها حسب الأوضاع وستُرتِّب أولويات تلك الاستثمارات بناء على الاحتياجات الإقليمية.

الحصائل والنتائج المتوقعة

10. إن ما تمتلكه المنظمة من بنية تحتية فريدة للبيانات والتنسيق القُطري وتحديد الأولويات يُهيئ الظروف التي تسمح بإقامة شراكات صحية عالمية وإقليمية ودفع عجلة الاستثمار والتقدم.

11. وستعمل المنظمة، على مدى السنوات الأربع المقبلة، على إنقاذ أرواح 40 مليون إنسان على الأقل من خلال إجراءات ملموسة، مثل:

- زيادة عدد اللقاحات المقدمة إلى البلدان ذات الأولوية؛
- وإتاحة الخدمات الصحية لأكثر من 150 مليون إنسان في الأوضاع الإنسانية في 30 بلدًا؛
- وإمداد 10 آلاف مرفق صحي بالطاقة الشمسية؛
- ومساعدة 55 بلدًا على تعليم 3.2 ملايين عامل صحي وتوظيفهم؛
- ومساعدة 84 بلدًا على بلوغ الغايات المتعلقة بالتخلص من الملاريا، وانتقال فيروس العوز المناعي البشري من الأم إلى الطفل، والأمراض الأخرى؛
- وتعزيز الوصول إلى البيانات الصحية الموثوق بها في الوقت المناسب؛
- الاختبار المسبق لصلاحية 400 منتج صحي سنويًّا.